

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

عناصر، وبهذه العناصر يتم الأدب تماما. وتنقسم هذه العناصر تقسيما
اجمالا إلى قسمين العناصر الدخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية هي العناصر
التي تشيد الأدب نفسه. تتكون هذه العناصر من أقسام وهي موضوع القصة،
والشخصية، والحبكة، والموضع، والفكرة^١. كل واحد منها متعلق في تكوين الأدب التام.

والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في عمل الأدبي ولكنه مؤثر في الأدب
ومضمونه ولكن ليس له عضوا فيه^٢. تؤثر العناصر الخارجية الأدبي، ولذلك يدرس
الآدب بتفهم العناصر الخارجية أمر مهم، لأن الأدب والعناصر الخارجية متعلق بينهما.
تتكون هذه العناصر من أقسام، منها ترجمة المؤلف أي حالة الشخصية المؤلف الطبيعية
والتقاليد والتألي حالة النفسية وبيئة حياة المؤلف وحالة السياسية وحالة الاجتماعية وحالة
الثقافية، وهذه الحالات تؤثر الآدب. والعنصر الأخر الفلسفة أو نظر الحياة المؤلف^٣.

بشار بن برد هو بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن
دارا بن فيروز، وكان يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن أبي صفرة، ويكنى بشار

Made Sukada, *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia Masalah Analisa struktur Fiksi*,^١

(bandung: Angkasa, 1987) Hal: 47

Jakob Sumoharjo & Saini KM, *Apresiasi Kesusasteraan* Jakarta: PT. Gramedia
Pustaka Utama, 1997), Hal: 24.

Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada
University Pers, 1995) Hal:24.

Rene Wellek & Austin Warren, *teori Kesusasteraan* (Jakarta: PT. Gramedia, 1990)
hal: 75

أبا معاذ.^٥ ولد مكفوفاً، ولقب بالمرعث، لأنه في أذنه وهو صغير رعاث وهو القرط.^٦ وهو من محضرمي شعراء الدولتين العباسية والأماوية.^٧ كان بشاراً ضحماً، عظيم الخلق والوجه، مجدورا، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عمى وأفظعهم منظرًا، وكان إذا أراد ينشد صقق بيديه وتنحج وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب.

وكان منذ صغيره محبا للهجاء لطبعية في نفسه فقد ذكر أنه كان متبرا لنفسه، كارها للناس، ولهذا كان يسأل الرحمن أن يريجه من هؤلاء، فليس عجيبا إذا أن يتخذ حياء وسيلة يدافع بها عن نفسه.^٨ وكان القوم يخافون لسانه فيشكونه إلى برد أبيه فيضربه ضرباً شديداً فكانت أمه تقول: ((كم تضرب هذا الصبي الضير، أما ترجمه؟!))، فيقول: ((ويلي والله إني لأرحمه ولكنه يتعرض للناس فيشكونه إلي)) فسمعه بشار فطمع فيه فقال أغنيتك وسائر أهلي، فإن شكونه إليك، فقل لهم: أليس الله يقول: "ليس على الأعمى حرج" فلما عاودوا شكواه، قال لهم برد ما قاله بشار فانصرفوا وهم يقولون: فقه برد أغيظ لنا من شعر بشار)).^٩

وفي هذا البحث أن يبحث الباحث عناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد، الهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيلة لنفى المكرم والمحاسن عنها.^{١٠} ويختار الباحث عناصر الخارجية موضوع البحث، لأنها يؤثر قصة الانتاج الأدبي ويؤثر الشاعر في تكوين شعره شديداً. ويختص الباحث الاهتمام عن عناصر الخارجية في هجاء بشار بن برد، لأن كثير الاسباب الانتاج هجائه تأثير العناصر الخارجية.

^٥ ابي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢٧.

^٦ علي نجيب، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١١.

^٧ ابي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢٧.

^٨ علي نجيب عطوى، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص: ١٢.

^٩ مهري محمد ناصر الدين، ديوان بشار بن برد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م)، ص: ٥.

^{١٠} احمد الهاشمي، جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، (بيروت: دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٣٤٣.

قد وجد الباحث في هجاء بشار بن برد العنصر من العناصر الخارجية المؤثر انتاج هجائه، وهو مثالب الناس حوله على عميه وقبح شكله، فاتخذ بشار بن برد الهجاء وسيلة يدافع بها عنهم. وتفوه بشار هجائه بكلمات وألفاظ نابية فاحشة فأغضب هؤلاء عليه. لأجل ذلك أن يبحث الباحث عناصر الخارجية في هجاء بشار بحثا وافيا.

وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع لاكتشاف الملامح الادبية وذلك من خلال دراسة تحليلية أدبية تركز على العناصر الخرجية. أما طريقة البحث الذي استعمله الباحثة هي طريقة الكيفية لأن مصادر البيانات هذا البحث من الكلمات الكتابية.

ب. أسئلة البحث

اما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الاجابة عليها فهي:

١. كيف صيغة نصوص الشعر الهجاء لبشار بن برد؟
٢. كيف صيغة العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد؟
٣. كيف تأثير العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد؟

ج. أهداف البحث

اما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة صيغة نصوص الشعر الهجاء لبشار بن برد.
٢. معرفة صيغة العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد.
٣. معرفة تأثير العناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد.

د. أهمية البحث

من نتائج هذه الدراسة سوف توفر فوائد النظرية والعملية، فيما يأتي:

أ. من الناحية النظرية يمكن هذا البحث أن يثري دراسة العلوم الاجتماعية، خصوصا في دراسة العلم الأدب الاجتماعي.

ب. وأما من الناحية العملية يمكن هذا البحث أن يحسن القدرة على التعلم في تقدير الروايات الأدبية العربية، وبخاصة في هذه الرواية الحب تحت المطر لنجيب محفوظ.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح البحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة هذا البحث وهي:

العناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في الانتاج الادبي ولكنه مؤثر في الأدب ومضمونه أو بالتخصيص بأن العنصر الخارجي مؤثر في انتاج الأدبي ولكن ليس له عضوا فيه^{١١}.

الهجاء هو تعداد مثالب المرء وقبيلة نفى المكرم والمحاسن عنه.^{١٢} الهجاء فن من الفنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسمية فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائص الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم^{١٣}.

بشار بن برد هو بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز، وكان يرجوخ من طخارستان من سبي المهلب بن ابي صفرة، ويكنى بشار

Burhan Nugiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: PT. Gadjah Mada University Pers, 1995), Hal:24

^{١٢} احمد الهاشمي، جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، (بيروت : دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ٣٤٣

^{١٣} سراج الدين محمد، سلسلة المبدعون الهجاء في شعر العربي، (بيروت: دار الازب الجامعية، مجهولة سنة)، ص: ٦.

أبا معاذ.^{١٤} ولد مكفوفاً، ولقب بالمرعث، لأنه في أذنه وهو صغير رعاع وهو القرط.^{١٥}
وهو من محضرمي شعراء الدولتين العباسية والعموية.^{١٦}

سيبحث الباحث بحث العناصر الخارجية في شعر هجاء لبشار بن برد هو بحث التحليلي من حيث عناصر الخارجية المؤثر وتأثيره في التأليف شعر الهجاء لبشار بن برد.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطار موضوعاً فحدده الباحث ضوء ما يلي:

١. أن الباحث يبحث هذا البحث عن عناصر الخارجية في بعض شعر الهجاء الذي يشتمل فيه صيغة النصوص شعر وعناصر الخارجية في شعر الهجاء لبشار بن برد وتأثير العناصر الخارجية فيه.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة عناصر الخارجية في هجاء بشار بن برد، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكاراً. ويستعمل الباحث سطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع لإبراز النقاط المميزة هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

شفع المكرمة، "الأوزان العروضية في شعر بشار بن برد" بحث التكميلي لنيل شهادة الأولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الآداب في جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ١٩٩٠م.

^{١٤} أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م) ص: ١٢٧.

^{١٥} علي نجيب، الأعلام من الأدباء والشعراء بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م)، ص: ١١.

^{١٦} أبي الفرج الاصفهاني، الأغاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠ م)، ص: ١٢٧.

رحموات, "الكلام الخبري في شعر بشار بن برد" بحث التكميلي لنيل الشهادة
الاولى في قسم اللغة وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية
الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠٠١ م.

ستي مفعولة, "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة" بحث التكميلي لنيل
شهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية
الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠٠٩ م.

أنيس استقامة, "العناصر الخارجية في شعر خليل مطران" بحث التكميلي لنيل
شهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب في جامعة سونن امبيل الاسلامية
الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠١٠ م.

غوس سليم إثنان مشاهدي, العناصر الخارجية في قصة "كلنا حيارى لنوال
عداوي" بحث التكميلي لنيل الشهادة الاولى في قسم اللغة العربية وادبها بكلية الاداب
في جامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية سورابايا-اندونيسيا ٢٠١٠ م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الخامسة تناولت بشار بن برد من جوانب
المختلفة حيث تناولها البحث الأول من البحث العلم العروضية، والبحث الثاني من
البحث العلم المعاني، والبحث الآخر بحث في العناصر الخارجية لكن مختلف في النص.
وهذه البحوث الخامسة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير
تناول شعر هجاء بشار بن برد من ناحية العناصر الخارجية فيها التي هي اوسع مجالاً
وإطاراً مما تناولته تلك البحوث الخامسة.